

جِيلُ الْحَاكِمَةِ

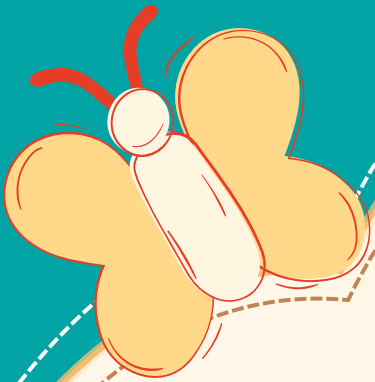


قصص الانبياء  
المجموعة القصصية [المستوى التمهيدي]

و  
و  
و  
يوسف

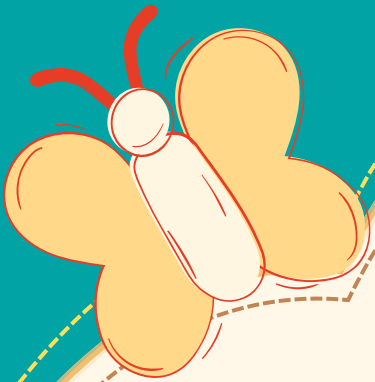
عَلَيْهِ السَّلَامُ






كَانَ إِخْوَةُ يُوسُفَ يُرِيدُونَ أَن يُحْضُوا بِمَحَبَّةٍ وَالِدِهِمْ  
وَقَرْبِهِ بِحَسَدٍ لِّيُوسُفَ، وَقَادَهُمْ هَذَا الْحَسَدُ إِلَى الْحِفْدِ  
عَلَيْهِ؛ فَقَرَّرُوا التَّخَلُّصَ مِنْهُ بِالْقَتْلِ! ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى  
إِلْقَائِهِ فِي بئرٍ.

وَفِي يَوْمٍ جَدِيدٍ طَلَبُوا مِنْ وَالِدِهِمُ السَّمَاحَ لَهُمْ بِأَن  
يَصْطَحِبُوا يُوسُفَ مَعَهُمْ لِلْعِبِّ، وَبَعْدَ أَن تَرَدَّدَ وَالِدُ  
يُوسُفَ؛ وَافَقَ، وَحَذَّرَهُمْ مِنْ أَن يَأْكُلَهُ الذَّبُّ وَهُمْ عَنْهُ  
مُنْشَغِلُونَ، فَأَكَّدُوا لَهُ أَنَّهُمْ سَيَحْرِصُونَ عَلَى حِمَايَتِهِ.




وَفِي الْعِشَاءِ رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ يَتَبَاكُونَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ  
يُوسُفَ قَدْ أَكَلَهُ الذُّبُّ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنِ أَلْقَاهُ فِي الْبُئْرِ  
وَتَرَكَوهُ فِيهَا، وَلَطَّخُوا قَمِيصَ يُوسُفَ بِدَمٍ كَذِبٍ؛  
لِيُوهِمُوا وَالِدَهُمْ أَنَّ الذُّبَّ أَكَلَهُ حَقًّا.  
وَعَلِمَ وَالِدُهُمْ أَنَّهُ مَكْرٌ مَكْرُوهُ؛ فَقَالَ:  
{...فَصَبِّرْْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ}.

[يوسف ١٨]

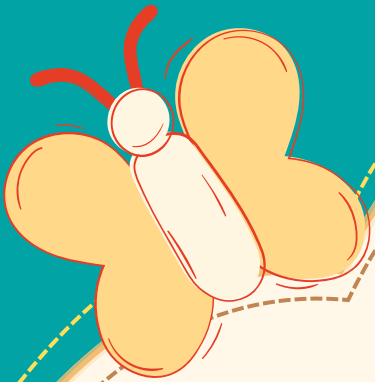


لَكِنَّ اللَّهَ نَجَّىٰ يُوسُفَ؛ فَأَخَذَتْهُ قَافِلَةٌ اِلْتَقَطَتْهُ مِنَ  
الْبُئْرِ، وَذَهَبَتْ بِهِ لِبَلَدٍ آخَرَ.



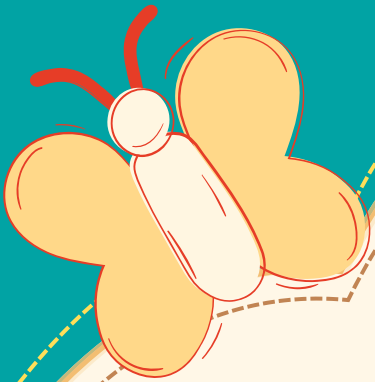
3





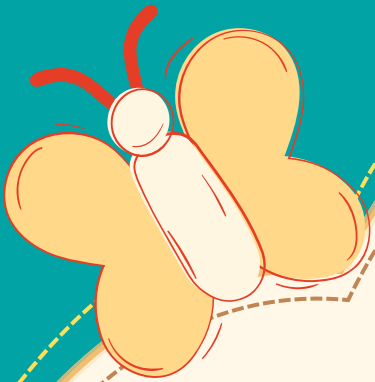
وَهُنَاكَ يَبِيعُ يُوسُفُ بِثَمَنِ بَحْسٍ، دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ لِمَلِكِ  
فِي مِصْرَ. وَفَرِحَ بِهِ الْمَلِكُ وَقَالَ لِرُؤُوسِهِ اغْتَنِي بِهِ؛  
عَسَى أَنْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا لَنَا أَوْ يَنْفَعُنَا.

كَانَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَدِيدَ الْجَمَالِ، وَجَلَبَ لَهُ ذَلِكَ  
الَّذِي مِنَ النِّسَاءِ الشَّرِيرَاتِ، فَكِدْنَ لَهُ حَتَّى دَخَلَ  
بِسَبَبِهِنَّ السِّجْنَ بِظُلْمٍ وَافْتِرَاءٍ، وَظَلَّ فِيهِ بِضْعَ سِنِينَ.



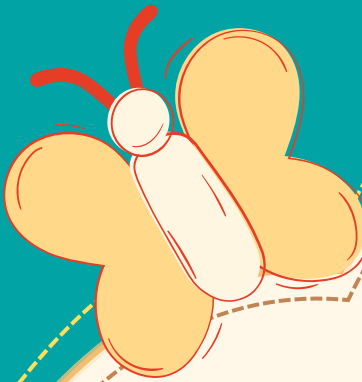
عَاشَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّامًا صَعْبَةً بَعِيدًا عَنِ أَبِيهِ،  
فِي غُرْبَةٍ دَاخِلَ السُّجْنِ، وَكَانَ يَدْعُو السَّجَنَاءَ إِلَى  
اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى تَوْحِيدِهِ بِرَفْقٍ  
رُغْمَ مِحْنَتِهِ.

فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ لَمْ يَفْقِدْ يَعْقُوبُ وَالِدُ يُوسُفَ الْأَمَلَ  
فِي أَنْ يَجِدَ ابْنَهُ، وَكَانَ شَدِيدَ الْحُزْنِ عَلَيْهِ.



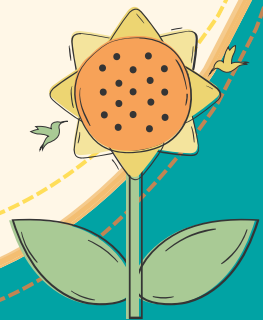
كَانَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالِمًا فِي تَفْسِيرِ الرُّؤْيَى  
وَالْأَحْلَامِ، وَفِي يَوْمٍ حَلَمَ الْمَلِكُ بِحُلْمٍ لَمْ يَجِدْ لَهُ  
تَفْسِيرًا حَتَّى دَلَّوهُ عَلَى يُوسُفَ، فَأَخْبَرَهُ يُوسُفُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ بِتَفْسِيرِ حُلْمِهِ، فَأَعْجَبَ الْمَلِكُ بِهِ وَقَرَّرَ أَنْ  
يُخْرِجَهُ مِنَ السَّجْنِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ وَزِيرًا لَهُ.

صَارَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهَا مَلِكًا، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ  
فَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَحَدَّثَتْ أَحْدَاثٌ كَثِيرَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ، حَتَّى  
التَّقَى بِإِخْوَتِهِ مِنْ جَدِيدٍ، وَجَاءُوا بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، بَعْدَ  
سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ جِدًّا. فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَسَجَدُوا لَهُ،



وَكَانَتْ تَحِيَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ السُّجُودَ عَلَى الْأَرْضِ؛  
تَكْرِيمًا وَاحْتِرَامًا، فَقَالَ لِوَالِدِهِ يَعْقُوبَ، هَذَا تَأْوِيلُ  
رُؤْيَايَ يَا أَبِي وَهِيَ الْأَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
كَانُوا لَهُ سَاجِدِينَ، فَكَانَ اللَّهُ خَيْرَ حَافِظٍ لَهُ وَهُوَ أَرْحَمُ  
الرَّاحِمِينَ.

{وَمَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}.



# جِيلُ الْخِلَافَةِ



قصص الأنبياء  
المجموعة القصصية  
[المستوى التمهيدي]